الفصل الثامن

استراتيجية اتقان التعلم لفرق من التلاميذ التعاونية

الفصل الثامن

استراتيجية اتقان التعلم لفرق من التلاميذ التعاونية
Student Teams Mastery Learning Strategy

يتعاون التلاميذ فى هذه الاستراتيجية لإنجاز المهام التعليمية فى أوراق خاصة بالمادة التعليمية ، ويساعد أعضاء الجماعة الواحدة بعضهم بعضاً فى حل المشكلات التى تواجههم .

ويمكن للتلاميذ أن يطلبوا المساعدة من المعلم عندما تقابلهم بعض صعوبات التعلم ، حيث يقوم التلاميذ فردياً لمعرفة مدى تقدمهم فى المادة التعليمية ، وتضاف درجة الفرد إلى الفريق ، ويتلقى أى تلميذ التغذية الراجعة بالمعلومات الصحيحة عندما لا يتقن مهمته التعليمية ؛ حتى يصلوا جميعاً إلى مستوى الأتقان المطلوب.

وفى أثناء ذلك يقوم التلميذ ذو التحصيل المرتفع المساعدة للتلميذ ذى التحصيل المنخفض . (عفت مصطفى ٢٠٠٢) ، (إبراهيم بهلول ٢٠٠٢) .

ويعد التلاميذ بحيث يعملون مع بعضهم البعض داخل فرق صغيرة ويساعد كل منهم الآخر ؛ لتحقيق هدف تعليمى مشترك ووصول أعضاء الفريق إلى مستوى الاتقان ، ويتم تقويم أداء أعضاء الفريق وفق محكات موضوعة مسبقاً . (عبدالله المقبل ٢٠٠٣) .

إجراءات استراتيجية اتقان التعلم فى الفرق التعاونية :

يمكن تقديم إجراءات هذه الاستراتيجية داخل قاعة الدراسة على النحو التالى :

أولاً : اختيار حجم الفرق التعاونية :

يتم اختيار أعضاء الفريق بناء على ما يلى :

١- يتم اختيار أعضاء الفريق وفقاً للمهام المختلفة الموكلة إليهم ، ومهارات أعضاء الفريق .

٢- يمكن أن يكون عدد أعضاء الفريق من ٤-٦ تلاميذ وفقاً للوقت المخصص ، وتبادل كل عضو زملاؤه داخل الفريق ، وإتاحة فرصة المناقشة فيما بينهم .

٣- يمكن اختيار أعضاء الفريق من التلاميذ غير المتجانسين تحصيلياً ليكون الفريق أكثر قوة وفعالية إلى حد ما ، ومدى مساهمتهم فى التعلم داخل الفرق التعاونية ، وتوضيحهم للمعلومات ، وتفسيرها ، والمشاركة فى تعلمها ، واتقان الآراء ، ومناقشتها ، والتعمق فى المادة التعليمية .

ثانياً : تنظيم قاعة الدراسة :

يحتاج تنظيم قاعة الدراسة إلى أن يكون أعضاء الفريق فى مواجهة زملائهم أثناء الجلوس على المنضدة ، ووجود مداخل ، أو فواصل بين الفرق ، كى يروا المواد التعليمية المقدمة ، والتحدث مع الزملاء بسهولة ، وتبادل الأفكار ، والمواد التعليمية داخل قاعة الدراسة .

ثالثاً : تقديم المادة التعليمية :

١- يزود التلاميذ فى كل فريق بالمادة التعليمية ، وفقاً لأوراق (بطاقات) مكتوب فيها المادة التعليمية ، وأوراق آخرى يدونون فيها أفكارهم وآرائهم ، ومناقشاتهم .

٢- تقسم المادة التعليمية على أعضاء كل فريق ، وذلك لبناء الاعتماد الإيجابى المتبادل فى الأهداف والمصادر .

٣- يكون كل تلميذ داخل الفريق مسئولاً عن نفسه وعن زملائه ، ومشتركاً فى المواد التعليمية الخاصة بزملائه ، ومسئولاً عن القراءة والبحث ، وكتابة التقرير ومناقشة المعلومات المقدمة مع زملائه .

رابعاً : مهام المعلم (دور المعلم) :

١- يقدم المعلم التعليمات الخاصة بالتعلم التعاونى ويوضحها لهم ، ويناقش التلاميذ فى متطلبات ، وكيفية إجراء التعلم التعاونى .

٢- يبين أهمية العمل داخل الإجراء التعاونى بدقة ، والعناية بها ، وذلك لبطء فعالية الإجراء التجريبى.

٣- يوضح للتلاميذ كيفية العمل معاً كفريق دراسى .

٤- يمدح المعلم التلاميذ ، ويكافئ الفريق ككل ، وذلك عن طريق إعطائهم الدرجة الخاصة بأدائهم .

٥- يختبر المعلم التلاميذ لمعرفة مستوى تقدم كل فريق فى التعلم ، وذلك لتحقيق مستوى الإتقان وهو ٨٠%.

٦- يصحح المعلم الاختبار التحصيلى بعد كل جلسة (فى كل موضوع) ، ويضيف درجة كل عضو إلى الفريق ، ويتلقى الفريق التغذية الراجعة بالمعلومات الصحيحة .

خامساً : مهام التلميذ (دور التلميذ) :

١- أن يقدم كل تلميذ ما لديه من أفكار وآراء ومقترحات لأعضاء الفريق .

٢- أن يكمل كل تلميذ مهمته ، ويسجلها فى أوراقه الخاصة به .

٣- يطلب المساعدة والتوضيح من زملائه داخل الفريق التعاونى .

٤- يتلقى التلميذ التغذية الراجعة من زملائه .

٥- عندما لا يتقن أى عضو مهمته التعليمية (أى حقق أقل من ٨٠) يعاد تعلمه للمادة التعليمية ، وفى هذه الحالة يساعده زملاؤه الذين حققوا درجات أكثر من ٨٠%.

٦- يعاد اختبار التلاميذ الذين لم يتقنوا المادة الدراسية ؛ للوصول إلى المستوى المطلوب فى كل موضوع دراسى . (محمد الديب ١٩٩٩) .

التقويم التشخيصى :

إذا وصل التلاميذ إلى مستوى الإتقان المطلوب فيتم الإنتقال إلى درس آخر جديد ، وإذا لم يصل التلاميذ إلى مستوى الإتقان المطلوب (٨٠% كحد أدنى) ، فسيوجد علاج للأخطاء الذى وقع فيها التلاميذ ، ومن ثم يتم تطبيق التقويم التشخيصى مرة أخرى ، فإذا وصل التلاميذ إلى مستوى الإتقان يتم الإنتقال إلى الدرس الجديد ، وهكذا .